

رصد حرية التعبير والاعلام خلال الثورة

17 تشرين الاول - 31 كانون الأول 2019

مقدمة

حملت الانتفاضة/الثورة التي عاشها لبنان ابتداء من 17 تشرين الاول حتى نهاية كانون الاول 2019 تحولات كبيرة في الحياة الاجتماعية اللبنانية من كل جوانبها ولا بد لها ان تترك انعكاسات كثيرة على مستقبل لبنان للسنوات المقبلة.

هذه الدراسة سعت لرصد وتوثيق ما رافق الثورة منذ اندلاعها على صعيد حرية الرأي والتعبير التي شكلت السلاح الاول للثوار والتي أتاحت لأصواتهم أن تصل الى كل بيت في كل مناطق لبنان والتي بلغ صداها مختلف دول العالم من خلال الاهتمام الذي واكبها في وسائل الاعلام العالمية. وقد تحدى صراخ الثائرين كل المسؤولين السياسيين في سابقة لم يعرفها لبنان من قبل، فتركت تحولات عميقة على مجمل أفرقاء الفضاء العام من صحافيين ومؤسسات اعلامية وناشطين في الحقل العام ونقابيين وجامعيين.

انطلاقاً من الحدث الذي تجسده الثورة، وانطلاقاً من حرية الرأي والتعبير التي جسدت سلاح الثوار، تمّ توثيق ما له علاقة بحرية الرأي والتعبير منذ اندلاع الثورة في 17 تشرين الاول 2019 حتى مطلع كانون الاول 2019.

المعطى الذي تحوّل الى ظاهرة حقيقية هو أن حرية الرأي والتعبير، خلال الثورة، بلغت حدا لم يعرفه لبنان سابقاً، وتخطت حدود التعبير التقليدي الذي كان سائداً، فبلغ النقد الموجّه الى الطبقة السياسية حد التشهير والاتهام العلني بالفساد والسرقه، وبات هذا النقد خطاباً يومياً للثوار يعبرون عنه علناً عبر مختلف وسائل الاعلام والاتصال من دون خوف ومن دون تعابير منمّقة. من هذه الزاوية، استحق الحراك الشعبي تسمية "الثورة" لأنه كسر كل مبادئ التعبير الاعلامي الذي كان سائداً، وكسر حاجز الخوف من الملاحقات القضائية، وكان الشارع أراد تحطيم صورة السياسيين في غياب قدرته على ازاحتهم عن مناصبهم.

كذلك وسائل الاعلام والاتصال، على تنوعها، هي أيضاً كسرت الكثير من القواعد المهنية والاخلاقية من خلال فتح الهواء للثائرين من دون ضوابط او مراقبة، أو من خلال نقاشات عنيفة، وبعض المرات من خلال صمتها غير المبرر (كما كانت الحال مع تلفزيون لبنان). فجاءت تغطيات التظاهرات والحراك واسعة جداً وأخذت حيزاً رئيسياً في بثّ بعض محطات التلفزيون، فبدت هذه المحطات جزءاً من الثورة وتحوّلت الى امتداد للشارع المنتفض ومرآة له، فنقلت الثورة الى كل منزل وباتت مشاهدة محطات التلفزيون في تغطية التظاهرات وكأنها جزء من مساهمة المشاهدين في الثورة.

لذلك لم تكن وسائل الاعلام والاتصال بنظر الكثيرين مجرد وسيط ينقل الخبر، بل باتت صوت الانتفاضة من جهة وصوت رافضيها من جهة أخرى، وباتت تجسّد الانقسام الحاصل بين مؤيد ومعارض لها، كما بات يتم تصنيف اعلاميين بين مؤيد للانتفاضة ومعارض لها. وهذا ما تسبب بردات فعل عنفية في بعض المرات ضد الصحافيين خلال التغطيات الميدانية.

انطلاقاً من هذا الدور الرئيسي/المحوري الذي لعبته وسائل الاعلام والاتصال في هذه الانتفاضة، لا بد من توثيق كل ما أحاط بالانتفاضة لناحية حرية الاعلام والتعبير، بعدما تحوّل الرأي الى سلاح في معركة الشارع، فيما سعت قوى السلطة الى انتزاعه من الشارع والحد من استعماله.

ويمكن توثيق هذه الاحداث المرتبطة بحرية الرأي والتعبير في عناوين ثلاثة:

اولاً: حملات قمع حرية الرأي والتعبير

ثانياً: حرية التعبير سلاح الثورة

ثالثاً: المؤسسات الاعلامية في خضم الثورة

اولاً: حملات قمع حرية الرأي والتعبير

عشية الثورة، في بداية شهر تشرين الاول، تراجع وضع الحريات في لبنان بشكل كبير اذ سعت السلطة الى "ضبط" حرية التعبير، وتم ذلك من خلال مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية الذي استدعى مجموعة من الناشطين بتهم مختلفة مرتبطة بحرية التعبير. وبات الادلاء برأي في قضايا تهم الفساد او توجيه الانتقاد الى احد المسؤولين السياسيين يواجه بإستدعاء قضائي بتهم القذح والذم والتشهير. وما عزز هذا الواقع تصريحات رئيس حكومة تصريف الاعمال سعد الحريري، الذي دعا الى التشدد في العقوبات المالية تجاه أي "مخالفات اعلامية"، وتصريحات رئيس الجمهورية ميشال عون الذي انتقد اداء الاعلام الذي يمس "بموقع الرئاسة وهيبة الدولة والاقتصاد اللبناني".

هذا الواقع اختلف بعد اندلاع الاحتجاجات في 17 تشرين الاول، مع صرخات الشارع التي ارتفعت فجأة في أماكن متعددة تنتقد القيادات السياسية وأحزابهم التي كانت قبل هذه الاحتجاجات "خط احمر" و"تابو"، من كان يجرو على تجاوزه يواجه بإستدعاءات قضائية والخضوع للتحقيق على يد مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية.

لكن هذا الهامش الواسع من الحرية سرعان ما واجهته السلطة السياسية بمجموعة من الاساليب القمعية، التي سيذكرها ويوثقها هذا التقرير منذ بداية تظاهرات 17 تشرين الاول. كما يوثق التعديلات التي تعرض لها الاعلاميون خلال عملهم الميداني لتغطية الحراك في الشارع.

1 حق التظاهر والتعبير

1.1 الاعتداء على الصحفيين/ات خلال التغطية الاعلامية



صورة: دار المصور

خلال التظاهرات التي انطلقت في 17 تشرين الاول، تعرض عدد من مراسلي وسائل الاعلام اللبنانية الى اعتداءات لفظية او جسدية خلال تغطيتهم للتطورات الميدانية. في ما يلي شريط الاعتداءات بتسلسلها الزمني:

- بتاريخ 18 تشرين الاول 2019، اعتدت قوى الأمن بالدفع والضرب على مصوّر قناة "الجديد" محمد السمرا خلال تغطيته المباشرة مع المراسل رامي القاضي في ساحة رياض الصلح، في حين تعرض كل من فريق عمل قناة الـ MTV المؤلف من المراسلة جويس عقيقي والمصوّر كريستيان أبي نادر للضرب وتكسير الكاميرا من قبل بعض المعتصمين في وسط بيروت، ومراسلة قناة LBCI هدى شديد للدفع بقوة أثناء تفريق القوى الأمنية للمتظاهرين في بعدا.
- بتاريخ 19 تشرين الاول 2019، تعرض فريق قناة "الجديد" الذي ضمّ المراسلة جويل الحاج موسى والمصوّر محمد بربر للتهديد والطرده من مدينة صور من قبل مناصرين لحركة "أمل".

• بتاريخ 24 تشرين الاول 2019، اعتدى مناصرين من حركة "أمل" و"حزب الله" في ساحة رياض الصلح على مصوّر جريدة "نداء الوطن" رمزي الحاجوضربه بالعصا على رأسه لمنعه من التصوير، بينما أقدم آخرون منهم على مضايقة مراسلة قناة "الحرّة" سحر أرناؤوط لمنعها من إتمام عملها الصحافي. وكذلك تعرّضت مراسلة قناة الـMTV جويس عقيقي للمضايقات والشتم والإهانات على الهواء مباشرة من قبل الملحن سمير صفير أثناء تواجدها في بعيدا لتغطية وقفة لمناصري "التيار الوطني الحر". وفي منطقة ذوق مصبح، تعرّض بعض المتظاهرين لمراسلة قناة الـOTV لارا الهاشم بالشتم والمضايقات وصولاً إلى طردها من المكان ومنعها من التغطية.

• بتاريخ 25 تشرين الاول 2019، اعتدى مناصرون لـ"حزب الله" بالضرب على كل من مصوّر جريدة "الشرق" علي فرج، ومصوّر وكالة "رويترز" علاء كنعان، ومصوّر وكالة الصحافة الفرنسية أنور عمرو، ومراسلة قناة الـMTV نوال بري وكسروا الكاميرا الخاصة بالقناة، ومنعوا مراسل الـ"دايلي ستار" تيمور ازهري من التصوير، خلال تغطية الاعتداء على المتظاهرين السلميين في وسط بيروت.

• بتاريخ 27 تشرين الاول 2019، الاعتداء على مراسل مراسل قناة الـMTV نخلة عضيبي أثناء تغطيته تظاهرة للتيار الوطني الحر في نهر الموت، وطال الاعتداء كذلك المصور كريستيان أبي نادر.

• بتاريخ 28 تشرين الاول، اعتدى أحد المتظاهرين بالضرب على المصور الحر علي حنقير أثناء تصويره قطع الطريق من قبل عدد من الشبان عند ساحة النجمة في صيدا، وتعرّض فريق عمل قناة "المنار" للاعتداء من قبل بعض الشبان المحتجين خلال تغطية حال الطرقات في البقاع الاوسط وحاولوا منعه من التصوير في كل من شهر البيدر ومفرق المنصورة.

• بتاريخ 29 تشرين الاول 2019، الاعتداء على عدد من الصحافيين/ات خلال تغطية الاعتداء على المتظاهرين على جسر الرينغ، اذ قامت عناصر حزبية بالتعرض لفريق عمل قناة الـMTV الذي ضم المراسلتين رنين إدريس وزينة باسيل والمصورين لطف الله بو خازن وإيلي راشد. وقد أقدم المعتدون على كسر يد الاخير وتحطيم كاميرات القناة وسرقة اللوغو الخاص بها. كما تعرض مراسل قناة الـBBC غيث الصلح لضربة على رأسه ما استدعى نقله إلى المستشفى، ومراسل صحيفة الـ"دايلي ستار" تيمور ازهري الذي مُنع من التصوير، ومراسلة قناة الـLBCI رنيم ابو خزام التي تعرّضت للمضايقة لمنعها من متابعة التغطية الصحافية، وكذلك الصحافية في جريدة "نداء الوطن" مريم سيف الدين التي حاول أحد المعتدين سحب هاتفها من يدها ودفعها بقوة لكنها قاومته وتمكنت من الإفلات منه وسط كيل الشتائم بحقها، كما أقدموا على تكسير عدد من هواتف المتظاهرين الذين حاولوا تصوير الاعتداء.

كما حاول أحد المعتدين سرقة هاتف مراسلة جريدة "النهار" رين بو موسى وهي تبث على "فايسبوك" مباشر، لكن العناصر الأمنية اعتقلته وأعدت لها الهاتف. كما منع المعتدون الصحافية الحرّة يُمنى فوّاز من التصوير وقاموا بشتها ورميها بالحجارة في حين، تعرّض الصحافي في جريدة "النهار" علي عواضة للضرب على يد عناصر القوى الأمنية بطريق الخطأ ظناً منها أنه أحد المعتدين على المتظاهرين.

• بتاريخ 30 تشرين الاول 2019، اعتدى عدد من المتظاهرين على فريقي عمل قناتي الـNBN و"المنار" خلال تغطيتهما إعادة إقبال طريق الجية، ومنعهما من التصوير والبث المباشر من المكان.

كذلك اصيب مصوّر قناة "سكاي نيوز" عربية حسن راجح برشق حجارة على رأسه، وتعرضت مراسلة قناة الـ LBCI ريمي درباس للاعتداء اذ أقدم أحد المناصرين على سحب الميكرفون من يدها ورميه بعيداً. فيما تعرضت مراسلة قناة "الجديد" ليال بو موسى للشتم الذي طال صاحب القناة تحسين خياط. وكان لافتاً خطف أحد الشبان هاتف الاعلامية ديماء صادق من يدها بسرعة البرق أثناء تصويرها بواسطته الاعتداء على المتظاهرين.

• بتاريخ 10 كانون الاول 2019، تعرضت الصحافية في صحيفة النهار بولا نوفل إلى اعتداء خلال تغطيتها للتظاهرات. وانتشر فيديو لها على مواقع التواصل الاجتماعي والدماء تسيل على وجهها، وهي تصرخ "أنا إعلامية". وقالت نوفل "كنت في السيارة وجاءني أحد منتسبي شرطة المجلس النيابي وضربني على وجهي".

• بتاريخ 20 كانون الاول أقدم أحد الشبان المناصرين لتيار "المستقبل"، على تحطيم الكاميرا الخاصة بطاقم قناة الـ NBN، الذي ضم المراسل منير قبالان والمصور محمد الآغا، أثناء تغطيتهما قطع الطريق في منطقة كورنيش المزرعة.

• بتاريخ 21 كانون الاول اعتدى أحد الشبان المناصرين لتيار "المستقبل"، بالضرب على مصوّر قناة "الجديد" زكريا الخطيب، وحطم الكاميرا الخاصة بالقناة، أثناء تغطيته قطع الطريق في منطقة الكولا.

• بتاريخ 13 تشرين الثاني 2019، منعت عناصر من الجيش اللبناني مراسلة قناة "الجديد" حليلة طبيعة من التغطية أثناء محاولته فتح الطريق في منطقة الكولا، فيما اعتدى متظاهرون مساءً على مراسل قناة LBCI إدمون ساسين بالضرب لمنعه من تصوير الجدار الإسمنتي الذي حاول المتظاهرون تشييده في نفق نهر الكلب ، وكذلك تعرضت مراسلة قناة OTV ريم حمدان لمضايقات من قبل عدد من المتظاهرين أثناء تغطيتها التظاهرة على طريق القصر الجمهوري في بعدا وتطورت إلى مشادة بينها وبينهم وصلت إلى حدّ ضربها أحدهم بالمايكروفون.

• بتاريخ 20 تشرين الثاني 2019، منع شبان مراسلة قناة "العربية" غنوة يثيم من استكمال رسالتها على الهواء مباشرة من ساحة رياض الصلح، وأطلقوا الشتائم بحق القناة ومنعوا المصور من التصوير.

• بتاريخ 25 تشرين الثاني 2019، اعتدى مجموعة من الشبان خلال احداث جسر الرينغ على مجموعة من الطواقم الإعلامية، حيث استمروا في رشق فريق قناة الـ MTV بالحجارة مرات عدّة ومطالبته بمغادرة المكان، ما أدى إلى اصابة الكاميرا، كما تمت محاصرة فريق عمل آخر للقناة الذي ضم المراسلة نوال بري والمصور خليل عقيقي في مبنى في الجميزة قبل أن تتمكن القوى الأمنية من إخراجها من المبنى.

1.2 استدعاءات مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والاجهزة الأمنية



صورة: imlebanon.org

- بتاريخ 25 تشرين الثاني 2019، تم استدعاء تسعة ناشطين بيئيين للتحقيق معهم في مخفر مزرعة الظهر – جون، وهم: عامر مشموشي، أماني البعيني، رولان نصّور، وسام حنا، أجود العياش، كلود حبيب، بول أبي راشد، سعاده سعاده، وحسان الحجار، وذلك على خلفية شكوى تقدم بها القائمون على مشروع سدّ بسري، بحسب ما ورد في صفحة "أنقذوا مرج بسري" عبر فايسبوك.
- بتاريخ 2 كانون الاول 2019، استدعى مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، 4 ناشطين من النبطية هم: نعمت بدرالدين، يوسف عاصي، زكي شكر، ومحمد الحاج علي، بسبب كتابتهم منشورات على "فايسبوك" عن اعتداء "البلطجية" عليهم بمساعدة عناصر من البلدية حينها، أوائل أيام الثورة. رفع الدعوى أحد المعتدين، والذي توثّق صور ومقاطع فيديو اعتدائه بالعصا على المتظاهرين في النبطية. وقد طلب المكتب من الناشطين توقيع تعهد بعدم التعرّض، وهو إجراء غير قانوني ومثير للجدل في لبنان، لكنّ الناشطين رفضوا. كما طلب منهم حذف منشورات عن "فايسبوك"، إلا أنّهم رفضوا أيضاً. وطلب المحققون هواتف الناشطين كي يُفتشوا فيها، وهو إجراء مخالف للقانون أيضاً.
- بتاريخ 2 كانون الاول 2019، استدعى جهاز أمن الدولة الناشط جورج قزي للمثول أمامه، بسبب تغريدة نشرها على "تويتر". وبعد ضجّة أثارها الخبر، اتّصل المكتب بقزي وألغى الاستدعاء، فيما كان تبلغ أحد محاميه طلب "حذف التغريدة" مقابل "حذف الاستدعاء".
- بتاريخ 4 كانون الاول 2019، حضر الناشط مروان الباشا أمام مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية، وذلك بعد استدعائه على خلفية دعوى قضائية تقدّم بها وزير الصناعة في حكومة تصريف الاعمال وائل ابو فاعور على خلفية منشور للباشا على فايسبوك تضمّن بحسب ابو فاعور قدحا وذما وتشهيراً.
- بتاريخ 30 كانون الاول 2019، حقق مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية، مع الناشط ربيع الأمين، على خلفية شكوى مقدّمة بحقه من قبل رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لبنك الموارد مروان خير الدين، إثر نشر الأمين منشورات على "فايسبوك" ينتقد فيها خير الدين، وعاد المكتب واستدعى الأمين بعد ساعات من انتهاء التحقيق للمثول فوراً أمامه مرة ثانية.

1.3 أبرز حالات الاعتداء والاعتقال والاختطاف لناشطين

خلال تظاهرات 17 تشرين الثاني قامت عناصر أمنية بعدد من الاعتقالات والتوقيفات التعسفية بحق المتظاهرين، والتي ترتقي إلى حدود الإخفاء القسري، خصوصاً أن المحامين الذين تطوعوا للدفاع عن المتظاهرين يضطرون إلى البحث عن مكان الاعتقال من دون جدوى، إذ لا تفصح الأجهزة الأمنية عن الاعتقالات التي تقوم بها ولا تعطي أي معلومات عن المعتقلين.

وتعليقاً على هذه الاعتقالات أكدت عضو لجنة المحامين للدفاع عن المتظاهرين غيدة فرنجية لـ "مهارات نيوز" عن أكثر من 300 حالة توقيف مرتبطة بالانتفاضة في مختلف المناطق اللبنانية. في حين تمّ إطلاق سراح معظم الموقوفين بقي 18 شاباً قيد التوقيف في قضية استراحة صور.

وأكدت فرنجية انطلاقاً من متابعتها لهذه التوقيفات، أن عدداً من المخالفات القانونية شابت هذه التوقيفات، وأهمها الخطف والعنف.

الخطف

العنف

كانت آثار العنف واضحة على العديد من الموقوفين لدى الإفراج عنهم، وأكدوا تعرضهم للضرب والمعاملة المهينة والمذلة. إلى جانب ذلك، أشارت فرنجية إلى تعرض عدد من المتظاهرين للعنف في ساحات التظاهر لا سيما من قبل الجيش في منطقة جل الديب ومن قبل قوى مكافحة الشغب في وسط بيروت ومن قبل مدنيين يناصرون أحزاب السلطة في مختلف المناطق اللبنانية.

اتخذت هذه التوقيفات في بعض الحالات طابعاً تعسفياً وشبهياً بعمليات الخطف، إذ لم تحصل بناء على إشارة قضائية أو في حالة الجرم المشهود، مع بروز دور هام لمخابرات الجيش فيها. ومنعت سلطات الاحتجاز (مخابرات الجيش والشرطة العسكرية) الموقوفين من التواصل مع عائلاتهم ومع محامين ولم تصرّح عن مكان احتجازهم لدى مراجعة المحامين المتطوعين. وهذا ما حمل مجموعة من المحامين المتطوعين بالتقدّم بإخبار حول الاختفاء القسري للموقوفين سامر مازح وعلي بصل امام النيابة العامة التمييزية بتاريخ 15/11/2019 قبل أن يتم الإفراج عنهما في اليوم نفسه.



صورة: دار المصور

كما اشارت فرنجية الى ان هناك استدعاءات لعدد من المتظاهرين للتحقيق من قبل مخابرات الجيش من دون أي إشارة قضائية¹.

توثيق الحالات:

- بتاريخ 18 تشرين الاول حصلت مجموعة من الاعتقالات الجماعية للمتظاهرين من قبل مكافحة الشغب على خلفية الاحتجاجات والتكسير خلال تظاهرة رياض الصلح، ووصل عدد المعتقلين إلى نحو 77 معتقلاً. تم الافراج عنهم اما فوراً او في اليوم التالي.
- بتاريخ 22 تشرين الاول تم اعتقال مجموعة من الشبان وصل عددهم الى العشرات على خلفية حرق استراحة صور، وقد تم اطلاق سراح عدد منهم، فيما مثل 18 منهم امام القضاء.
- بتاريخ 1 تشرين الثاني اعتقلت قوى الامن الداخلي الناشط سليم غضبان على خلفية اقتحام مبنى جمعية المصارف في وسط بيروت، حيث قام غضبان ومجموعة من رفاقه بإقفال باب المبنى الرئيسي بسلاسل حديدية احتجاجاً على السياسات المصرفية. وقد تعرض غضبان الى الضرب المبرح من قبل عناصر من قوى الأمن الداخلي قبل اعتقاله.
- بتاريخ 6 تشرين الثاني أوقفت القوى الأمنية علي أسعد وباسل الأمين على خلفية تظاهرها في "الزيتونة باي".
- بتاريخ 14 تشرين الثاني تم توقيف الناشطين سامر مازح وعلي بصل من قبل مخابرات الجيش اللبناني وتم تسليمهم الى "رايبند" تابع للشرطة العسكرية، في منطقة الجميزة في بيروت ليلاً.
- بتاريخ 14 تشرين الثاني اعتقلت مخابرات الجيش الناشط الإعلامي خلدون جابر خلال تظاهرة على الطريق المؤدي إلى القصر الجمهوري في بعبدا، احتجاجاً على مقابلة لرئيس الجمهورية أغضبت اللبنانيين. وتم سحب خلدون جابر ليلاً من بين المتظاهرين، وتم أخذه إلى جهة غير معلومة. كما تعرّض جابر للضرب المبرح أثناء القبض عليه، من دون معرفة ما هي التهمة الموجهة إليه.
- بتاريخ 15 تشرين الثاني اعتقل الجيش اللبناني عدداً من الناشطين في جل الديب على خلفية محاولتهم اقفال الطريق من بينهم فادي نادر، الذي نُقل إلى المستشفى فاقداً للوعي من جراء تعرّضه للضرب.
- بتاريخ 21 تشرين الثاني تعرّض الناشط في التيار الوطني الحر جو خوري الى اعتداء من بعض المتظاهرين أدى الى نقله الى المستشفى. الاعتداء كان على خلفية مداخلة لخوري خلال حلقة نقاش في ساحة الشهداء، انتقد فيها الحراك.
- بتاريخ 22 تشرين الثاني اعتقلت شرطة بلدية حمانا ومخابرات الجيش أطفالاً قاصرين حاولوا نزع لافتة من أمام مركز التيار الوطني الحرّ في حمانا. وقد تم توقيف نزار غزال (12 سنة) وإيوان حاطوم (15 سنة) وأمير الأور (15 سنة) ورماح حامد (18 سنة) وشحادة الأور (19 سنة)، بتهمة تخريب الأملاك العامة والخاصة، وتم اطلاق سراحهم بعد عدة ساعات².
- بتاريخ 25 تشرين الثاني عمد عدد من مناصري حركة أمل وحزب الله إلى تكسير خيم المتظاهرين في ساحة العلم في صور، وتهديد المتظاهرين.
- بتاريخ 26 تشرين الثاني اعتدت مجموعة من الشبان التابعين لحركة أمل وحزب الله على المتظاهرين في ساحة خليل مطران في بعلبك، حيث تم تكسير الخيم والصوتيات في الساحة. وهتف الشبان "شيعة شيعة" و"الله نصرالله نبيه وبس". وحاصرت المجموعة المتظاهرين داخل إحدى المحال التجارية قرب الساحة، بعد ذلك تم تأمين خروجهم من قبل الجيش اللبناني.
- بتاريخ 29 تشرين الثاني اعتقلت الناشطة دانا حمود إثر إشكال حصل بينها وبين ملازم أول في قوى الأمن بطريقة مهينة، بعدما دفعها الضابط إلى الأرض وأوثق يديها. وهذه الطريقة المهينة أظهرتها الفيديوهات المتداولة، فيما كان أحد العناصر يطلب من الموجودين التوقف عن التصوير.

1. <https://www.almodon.com/society/2019/11/24/>.
القصة الكاملة لتوقيف قاصرين في حمانا وإطلاق صراحهم

1. <https://www.alaraby.co.uk/medianews/2019/12/3/>.
عودة استدعاءات الناشطين اللبنانيين بسبب منشوراتهم: السلطة تضيق الحريات؟
-الأجهزة الأمنية بإليب-المخابرات-السورية-اختطاف-إخفاء-قسر-ي/15/11/2019/society/2019/11/15/
للشبان



صورة: نبيل إسماعيل

- بتاريخ 8 كانون الاول تعرض عدد من الناشطين لاعتداء بالضرب من قبل شرطة المجلس النيابي لدى محاولتهم اطلاق هتافات مناهضة للسلطة قرب كاتدرائية مار جاورجيوس في وسط بيروت، حيث كان يجري قداس الذكرى الرابعة عشر لاغتيال جبران تويني. واعتقل الناشطون هاشم عدنان، روي ديب، ميشال خيرالله، ماريو عساف، وشادي جلبوط قرب ساحة النجمة، لوقت قصير قبل أن يطلق سراحهم.
- بتاريخ 10 كانون الاول اوقف الجيش أربعة ناشطين في منطقة صربا وهم ايلي هيكل، جاد بو نصرالدين، كارلوس زغيب وجيلبير عسيلي لإقدامهم على إحراق الإطارات في المنطقة ومحاولة قطع الأوتوستراد، وقد امرت النائبة العام الإستئنافية في جبل لبنان القاضية عادة عون بتوقيفهم احترازا لكن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات كسر قرار عون وأعطى إشارته بترك الموقوفين الأربعة.
- بتاريخ 10 كانون الاول، تعرض مجموعة من الناشطين الى الاعتداء من قبل شرطة مجلس النواب في منطقة فردان بالقرب من عين التينة على خلفية تظاهرهم امام منازل بعض السياسيين القاطنين في المنطقة.
- بتاريخ 15 كانون الاول 2019، اعتدت مجموعة من شرطة مجلس النواب بالضرب على المتظاهرين الذين تجمعوا امام البعض الشوارع المؤدية الى ساحة النجمة.
- بتاريخ 22 كانون الاول 2019، اعتدت مجموعة من مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي على المتظاهرين في احد خيم الحراك في عاليه.
- بتاريخ 29 كانون الاول 2019، اعتدت مجموعة من مرافقي وزير الاتصالات في حكومة تصريف الاعمال محمد شقير على متظاهرين الذين تجمعوا امام منزله في الحمرا.

2 حملات ترهيب الناشطين: قبل السحسوح وبعده

خلال الايام الاولى للثورة، وجّه ناشطون من الشباب انتقادات او شتائم على مواقع التواصل الاجتماعي او خلال التظاهرات الى مجموعة من الزعماء السياسيين أبرزهم الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، ليعود بعد ايام ويخرج هؤلاء الشباب بفيديوهات اعتذار من هؤلاء السياسيين جراء الضغط او الترهيب الذي تعرضوا له، لتحمل هذه الاعتذارات عنوان "قبل وبعد السحسوح".

أبرز الفيديوهات التي تداولها الناشطون لشاب يدعى لؤي شبليمن مدينة صيدا، وهو يعتذر للسيد نصر الله، والرئيس نبيه بري، بعد أن طلب منه أشخاص (تسمع أصواتهم فقط)، بالاعتذار إلى "صباط السيد". ويأتي هذا الفيديو بعد أيام من اعتذار قدمه منشد في طرابلس يدعى كريم حسام، بعد توقيفه لساعات على إثر شتمه السيد نصرالله.

كما ظهر اعتذار اخر في بداية الثورة لشاب طالب نائب "حزب الله" حسن فضل الله بالكشف عن ملفاته. وسرعان ما ظهر في اليوم التالي في مقطع فيديو يعتذر فيه من فضل الله. كذلك، ظهر الشاب علي باقر يعتذر عن شتم السيد حسن نصرالله بعد ظهوره على احد المحطات التلفزيونية خلال احداث جسر الرينغ في 24 تشرين الثاني، وطلب باقر الابتعاد عن أهله وإخوته بعد تلقيهم تهديدات بالقتل.

3 التمر الالكتروني ضد صحافيين/ات و ناشطين/ات

3.1 التعرض للناشطين

- تقدّمت الصحافية والناشطة نضال أيوب بواسطة وكيلتها المحامية ديانا شحادة، يوم الثلاثاء 3 كانون الأول 2019، بشكوى أمام النيابة العامة الاستئنافية في بيروت، اتخذت فيها صفة الادعاء الشخصي، ضد الإعلامي حسين مرتضى، بجرائم القذف والذم والتحقير والإيذاء المقصود والتحريض عليها، من خلال نشره على صفحته على "تويتر" تسجيلاً بالصوت والصورة، تحت عنوان "من هي نضال أيوب؟"، اتهمها فيه بأنها "عميلة لجهاز الاستخبارات الأميركية (CIA) وتقوم بتجنيد خلايا أمنية لصالحه"، وقد تعرّضت أيوب إثرها لحملة تحريض شرسة على مواقع التواصل الاجتماعي على أساس الاتهام المذكور.
- وبحسب موقع "الوكالة الوطنية للإعلام"، فقد أحالت النيابة العامة في بيروت الشكوى على مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية، لإجراء التحقيقات اللازمة وإفادتها بالنتيجة.
- انتشر فيديو لفنّانة تدعى جيهان خوري وهي تبكي، فيسألها المراسل في الشارع عن السبب، فتجيبه: "مبسوطة" "مبسوطة" "مبسوطة"، معبرة عن فرحتها بوجودها في القصر الجمهوري بعد انتخاب ميشال عون رئيساً. إنتشر الفيديو نفسه كمادة للسخرية بقوة بين الناشطين بعد استقالة الحكومة. ووصل الامر الى توزيع رقم خوري بين الناشطين الذين بدأوا بالاتصال بها لسؤالها حالياً عما إذا كانت "مبسوطة" **تشرين الاول 29**
- انتشر فيديو لمقابلة مصورة للشابة زهراء قبيسي على شاشة "المنار" في برنامج "نهار جديد"، تتحدث فيه قبيسي عن كيفية تحويل اللغة المحببة الى نافذة أمل، واطلاق وصف "تحد إقتصادي" بدلاً من "الأزمة الاقتصادية"، مع ابتسامة عريضة لا تفارقها. ما لبث أن تحول الفيديو الى حملة بحقها، تناولت لباسها (ترتدي التشادور) وإهانتها، وصولاً الى اعتبارها امرأة "محششة" تتناول أدوية مهدئة، واتهامها بتغطية الفساد من خلال التعمية على الأوضاع الحالية. **7 كانون الاول**

3.2 نشر أرقام هواتف الصحافيين

- تعرض عدد من الاعلاميين لعمليات تنمر من خلال نشر ارقام هواتفهم ليتعرضوا بعدها الى ضغوط وتهديدات متنوعة. ابرز هؤلاء مراسلة قناة الجديد في صيدا جويل الحاج موسى. حيث تمّ تعميم رقم هاتفها على مجموعات واتساب للهجوم عليها. وأكدت الحاج موسى في حديث الى موقع "مهارات نيوز" ان الهجوم الذي استهدفها جاء لأن مناصري الاحزاب السياسية يعتبرونها جزءا من الحراك. وازافت الحاج موسى: "ما يحصل يوضع في خانة الترهيب، ومحاولة ضغط لإيقاف صوت الناس". اما عن استهداف عدد كبير من المراسلات ونشر ارقام هواتفهن، فتصفه الحاج موسى في إطار الفكر الذكوري السائد في المجتمع، والذي يحاول ترهيب المرأة لمنعها من القيام بعملها
- الامر ذاته حصل مع مراسلة الجديد نانسي السبع التي قالت عبر تغريدة لها على تويتر: "تعميم رقمي على السفهاء مش قوة ولا ترهيب، وبما انو صار رقمي عندكن حفظوه، وبس تعوزوه لما يذلوكن عيوان المستشفيات أو تكونوا بحاجة لحدا يوصل صوتكن ... أنا عالسمع وبكل محبة جاهزة للمساعدة". وأكدت السبع في حديث لـ "مهارات نيوز" ان "هذه الاساليب لا تؤثر على عملنا كصحافيين، ونحن نعطي ارقامنا للجميع لأن عملنا يقتضي إيصال صوت الناس". وازافت السبع: "انا مع احترام الخصوصية، لكن من يقوم بهذه الاعمال يستحق التشهير ونشر ما كان يتم ارساله من رسائل مسيئة".
- استمرت حملة التنمر مع نشر ارقام هواتف مجموعة اخرى من مراسلي قناة "الجديد"، بداية مع رامز القاضي الذي قال في تغريدة: "مرتان تمّ تعميم رقم هاتفني خلال هذه الانتفاضة! أول مرة من الدواعش وجبهة النصرة عندما قلت أن السيد حسن نصرالله قائد مقاومة ولم يشارك بالفساد، وان كان من مسؤولية سياسية للحزب فليتحملها. والان المرة الثانية، وهذه عينة رفضت منطق تعميم الرقم والشتم مشكورين! وللسفهاء نقول يا غيروا الصور يا غيرو منطكن! #عيب".
- تعرض الصحافي رياض قبيسي لهذه الحملة، و اشار من خلال تغريدة له "خليكم عم توزعوا رقمي. استمروا. انتم من حيث لا تعلمون تساعدوني ليكون معي اكبر جهاز امني في لبنان اسمو الشعب المروع. انتو متخيلين شو يعني يكون في عندي ناس بالآلاف عم تبعتلي إخباريات واحيانا ادلة عن فسادكم ولصوصيتكم. استمروا."
- طال التنمر الالكتروني ونشر ارقام الهواتف مجموعة اخرى من مراسلات الجديد حليلة طبيعة - ليال سعد - راشيل كرم.
- تعرضت الاعلامية ديمة صادق لهذه الحملة مع نشر رقم هاتفها ورقم هاتف والدتها، وجرى التعرض لهما بالشتم والتهديد. وقد نشرت صادق عبر حسابها على تويتر صوراً لما تتعرض له من شتم وتهديد على واتساب، وقد علقت على الصور "التعميم اللي صدر بالهجوم علي وشتمني، انا مسامحة، بس من فضلكم وقفوا، شكرا". كما اشارت صادق في وقت سابق الى تعرض والدتها الى ازمة صحية نتيجة تلقيها مكالمات ورسائل تسيء اليها والى ابنتها.

4 التعرض للصحافيات والناشطات

تعرضت النساء خلال التظاهرات، خصوصاً المتظاهرات والصحافيات الى العديد من الانتهاكات والاساءات بشكل واضح وممنهج. كمثل تعرض الاعلامية ديما صادق المعروف عنها دعمها للثورة، الى حملة ممنهجة على مواقع التواصل الاجتماعي من مناصري بعض الاحزاب السياسية عبر اطلاق هاشتاغ "#ديما_الواطية" الذي انتشر على صعيد واسع وتضمن تعليقات وصور مسيئة الى صادق. اضافة الى تعرض مراسلة قناة الجديد راشيل كرم الى حملة مماثلة مع انتشار هاشتاغ "#راشيل_الدجال" على اثر خلاف مع مراسل قناة الميادين علي مرتضى.



صورة: مواقع التواصل

4.1 ابرز الانتهاكات التي تعرضت لها صحافيات

- تعرضت مراسلة قناة الـ MTV جويس عقيقي للمضايقات والشتم والإهانات على الهواء مباشرة من قبل الملحّن سمير صفير، الذي نعتها بـ "القحية" أثناء تواجدها في بعديا لتغطية وقفة لمناصري "التيار الوطني الحر". **24 تشرين الاول**
- تعرض بعض المتظاهرين في منطقة ذوق مصبح لمراسلة قناة الـ OTV لارا الهاشم بالشتم والمضايقات وصولاً إلى طردها من المكان ومنعها من التغطية. **24 تشرين الاول**
- تعرضت مراسلتنا الـ MTV رنين إدريس وزينة باسيل للاعتداء من عناصر حزبية خلال الهجوم على المتظاهرين في جسر الـ الرينغ. كما تعرضت مراسلة قناة الـ LBCI رنيم ابو خزام الى المضايقة لمنعها من متابعة التغطية الصحافية، وكذلك الصحافية في جريدة "نداء الوطن" مريم سيف الدين التي حاول أحد المعتدين سحب هاتفها من يدها ودفعها بقوة لكنها قاومتها وتمكنت من الإفلات منه وسط كيل الشتائم بحقها. كما حاول المعتدون سرقة هاتف مراسلة جريدة "النهار" رين بو موسى وهي تبث على "فايسوك" مباشر، لكن العناصر الأمنية اعتقلته وأعدت لها الهاتف. كما منعت الصحافية الحرة يمنى فواز من التصوير وتعرضت للشتم والرشق. **29 تشرين الاول**
- اعتدى عدد من المتظاهرين على مراسلة قناة الـ NBN رشا الزين خلال تغطيتها إعادة إقبال طريق الجية، ومنعوا من التصوير والبث المباشر من المكان. **30 تشرين الاول**
- منع شبان مراسلة قناة "العربية" غنوة يتيم من استكمال رسالتها على الهواء مباشرة من ساحة رياض الصلح، وأطلقوا الشتائم بحقها وبحق القناة، ومنعوا المصور من التصوير. **20 تشرين الثاني**
- اعتدى مجموعة من الشبان خلال احداث جسر الـ رينغ على مجموعة من الطواقم الإعلامية، حيث تمت محاصرة فريق عمل MTV الذي ضم المراسلة نوال بري في مبنى في الجميزة قبل أن تتمكن القوى الأمنية من إخراجها من المبنى. كما تم التعرض لمراسلة قناة الـ LBCI ريمي درباس حيث أقدم أحد الشبان على سحب الميكروفون من يدها ورميه بعيداً، وكذلك تعرضت مراسلة قناة "الجديد" ليال بو موسى للشتم والمضايقات. وتعرض الصحافية ديما صادق لخطف هاتفها من يدها أثناء تصويرها الاعتداء على المتظاهرين. **25 تشرين الثاني**
- تعرضت الصحافية في صحيفة النهار بولا نوفل إلى اعتداء خلال تغطيتها التظاهرات. **10 كانون الاول**



صورة: لاريسا عون

4.2 التعديات اللفظية على المتظاهرات

كبير أساتذة "الدراسات الثقافية والتاريخ" في الجامعة الأميركية اللبنانية بيار سركيس، كتب على صفحته على فايسبوك: "إلى العاهرات والسافلات والحقيرات وخصوصاً قائدة الهنافات ضد رئيس الجمهورية شوفي منظر ك أتطلي بحالك بأي برميل زباله خلقتي."

أطلق الإعلامي عبدو الحلو نكات على الهواء عبر تلفزيون OTV حول المتظاهرات، حيث قال: "يلي معو مرتو بالتظاهرات يوصلها بكير عالييت عم يقولو في أوكرانيات جايبين عالساحة."

استطردت المحللة السياسية سكارليت حداد عبر تلفزيون OTV على نكات عبدو الحلو الذكورية حول المتظاهرات وقالت: "حنشوف بكرا كم حالة حَبْلٍ لح ينتج عن التظاهرات."

5 نقد السياسيين والاساءة والتشهير

• بتاريخ 5 تشرين الثاني تقدم المدير العام للجمارك بدري ضاهر بشكوى، بواسطة وكيله المحامي جورج الخوري، لدى النيابة العامة التمييزية ضد تلفزيون "الجديد" والإعلاميين جورج صليبي ورياض قبيسي على خلفية التعرض له في حلقة "فليسقط حكم الفاسد". وقد أحال المدعي العام التمييزي القاضي غسان عويدات الشكوى على المباحث المركزية لإجراء المقتضى.

• بتاريخ 12 تشرين الثاني قدم وزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال جبران باسيل شكوى قدح ودم وتشهير ضد موقع مجلة الجرس بعد ان نشر الموقع على صفحته على انستغرام تسجيلاً صوتياً لأحدى السيدات مجهولة الهوية تضمن معلومات عن شراء باسيل لثلاث قطع ارض في البترون.

• بتاريخ 29 تشرين الثاني أعلن الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان، أن النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات أحال الشكوى المقدمة من رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ضد الصحافي حسن مقلد والإعلامية جوزفين ديب، إلى المباحث الجنائية المركزية للتحقيق. وكان مقلد وديب صرّحاً في أكثر من مناسبة بشكل مباشر أو غير مباشر ان جنبلاط قام بتحويل مبالغ مالية ضخمة إلى الخارج، وأن بعض المصارف الأوروبية رفضت استقبال هذه الحوالة.

• بتاريخ 4 كانون الاول ادّعى وزير الصناعة في حكومة تصريف الأعمال وائل أبو فاعور ضد الناشط مروان الباشا، واتخذ فاعور صفة الادعاء الشخصي في الدعوى التي تقدّم بها بواسطة وكيله أمام النائب العام الاستئنافي في جبل لبنان على صاحب ومشغل صفحة في "فايسبوك" باسم *Marwan Basha* بتهم ذم وقدح وإساءة وتشهير وإثارة النعرات وبث الفتنة نشرها في صفحته الإلكترونية.

• بتاريخ 5 كانون الاول مثل كل من الصحافيين في قناة الجديد ادم شمس الدين ورواند بو خزام في دعويين منفصلتين. الأولى اقامها رئيس مجلس النواب نبيه بري ضد بو خزام بتهمة اثاره النعرات الطائفية بعد اشارتها انها تعرضت للإعتداء من قبل مناصري حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري لدى تغطيتها الاحتجاجات الشعبية امام "الايدن باي". اما الدعوى الثانية فقد اقامتها رندى بري ضد شمس الدين بتهمة القدح والذم وتلفيق اخبار كاذبة خلال فقرة يسقط حكم الفاسد وما عرضه شمس الدين من شبهات فساد حول ملف الاتصالات.

• بتاريخ 5 كانون الاول، أعلن الصحافي رضوان مرتضى مثوله امام القضاء بدعويين أقامهما القاضي نقولا منصور. الأولى بعد مقالٍ عن إخلاء منصور سبيل تاجر مخدرات. والثانية بعد حلقة تلفزيونية ومنشور على فايسبوك بجرم تحقير القضاء.

6 إخبارات بتهم المسّ بالسلم الاهلي والاساءة للأديان

- بتاريخ 6 تشرين الثاني تقدّمت مجموعة من المحامين في التيار الوطني الحر بإخبار ضد من يقطع الطرقات، وسُجّل الإخبار لدى قلم النيابة العامة التمييزية في بيروت برقم 7561/م 2019 تاريخ 6/11/2019
- بتاريخ 14 تشرين الثاني تقدم المحامي علي توبة بإخبار ضد الوزير السابق شربل نحاس بجرم اثاره النعرات الطائفية والاساءة الى دولة شقيقة على خلفية حديث نحاس الشهير عن اهالي الجنوب وبيئة حزب الله.
- بتاريخ 3 كانون الاول تقدم المحامون ميشال فلاّح ومحمد زياد جعفيّل ونديم قوبر ونور الدين البعلبكي بإخبار الى النيابة العامة التمييزية في بيروت ضد المدعوة صابرين عبد الخالق، بعد انتشار فيديو لها على طريق القصر الجمهوري "تتعرض فيه للذات الإلهية". وقد طلب المحامون توقيفها والتحقيق معها بالجرائم التي تمس الدين وإثارة الفتن والتعرض للذات الإلهية، واحالتها الى القضاء الجزائي المختص وإنزال أشد العقوبات بحقها.
- يأتي ذلك بعدما انتشر مقطع فيديو لصابرين، خلال تظاهرة مؤيدة للرئيس ميشال عون على طريق القصر الجمهوري، وهي تقول في حديث إلى وسائل الاعلام: "في بالسماء الله على يمينه في ميشال عون وعلى شماله في جبران باسيل".
- وحول الموضوع نفسه، أصدرت اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام بياناً جاء فيه: "(...) تأسف اللجنة الاسقفية شديد الاسف لأن تصل المبالغات في حب أي زعيم الى حد تأليهه ووضع على يمين الآلهة والقديسين. واحتراماً للمقامات الرئاسية وللمرجعيات ايأ كانت تتمنى عدم المسّ بالعزّة الإلهية وسر الثالوث الأقدس وعدم الخلط بين الدين والسياسة، وتأمّل من المراجع المعنية كبح جماح المناصرين ووقف حماسهم التي تصل الى حد التجديف مما يشكّل إساءة الى الرسالات السماوية."



صورة: دار المصور

ثانياً: حرية التعبير سلاح الثورة

1 رفع سقف التعبير: "كلن يعني كلن"

طالت الشعارات والهتافات التي ردها المتظاهرون خلال ثورة 17 تشرين الاول 2019 مجموعة كبيرة من الزعماء السياسيين، في مشهد غير مألوف في لبنان كسر "محرمات" لم يكن من السهل تجاوزها. من بين الشعارات التي كانت الأكثر تكراراً: "ثورة، ثورة"، "الشعب يريد إسقاط النظام"، "كلن يعني كلن". وكثيراً ما استخدم شعار "كلن يعني كلن... واحد ممن" مع تنويع لأسماء الزعماء السياسيين، الذين يسيطرون على مفاصل الدولة اللبنانية. ومن الشعارات التي رددتها ساحات التظاهر:



صورة: دار المصور

يسقط يسقط حكم الأزرع في إشارة الى اي قمع او اعتداء يتعرض له المتظاهرون، وقد استخدم هذا الشعار سابقاً في تحركات 2015 ضد وزير الداخلية السابق نهاد المشنوق

ورّع شكولاطة وطعمينا، استخدم هذا الشعار للسخرية من وزير الاتصالات محمد شقير، الذي يمتلك شركة "باتشي" لإنتاج الشوكولاتة.

مجلس الحرامي استخدم هذا الشعار ضد مجلس النواب.

يسقط حكم المصرف، "تنسقط سلطة رأس المال"، في إشارة الى السياسة والهندسة المالية لمصرف لبنان

طاق طاق طاقة.. دولتنا حرامية. من المقالات حول هذا الموضوع³

يلا يلا يلا.. حريري اطلع برا استخدم هذا الشعار في اول ايام الثورة للمطالبة برحيل رئيس الحكومة سعد الحريري

فل فل فل...مَنك بيّ الكل استخدم هذا الشعار ضد شعار "بيّ الكل" الذي استخدمه مناصرو التيار الوطني الحر للإشارة الى رئيس الجمهورية ميشال عون

هيلا هيلا هو... استخدم هذا الشعار بشكل واسع خلال ايام الثورة الاولى ضد وزير الخارجية جبران باسيل

كلن كلن كلن، نصرالله واحد ممن في إشارة الى امين عام حزب الله السيد حسن نصرالله

كلن كلن كلن، بري واحد ممن في إشارة الى رئيس مجلس النواب نبيه بري

3. تظاهرات لبنان: شعارات وهتافات وشتم لم توفر زعيماً
<https://www.france24.com/ar/20191021>

2 معركة التغطية الإعلامية

تميزت التغطية الاخبارية بالث مباشر، بث يصعب السيطرة عليه اذ وجد المرسلون انفسهم بمواجهة الشتائم المباشرة والتحريض احيانا، الى جانب سرد الناس لمطالبهم المحقة وتوجيه اتهامات للمسؤولين وكسر تابوهات عبر تسمية زعماء لم تتم تسميتهم في السابق مثل الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصرالله. سرعان ما فرزت الوسائل الاعلامية بين موالية لحركة الاحتجاجات والمشككة بخلفتها وشيطنتها.

واللافت تباين تغطيات وسائل الاعلام في محطات عديدة مثل نقل الاحتجاجات امام المصرف المركزي حيث غابت الوسائل الداعمة للاحتجاجات عن هذه التغطيات مبينة مصالحها واجندتها الاعلامية، لاسيما ان هناك وسائل اعلامية كثيرة تلقت قروضا من مصرف لبنان بفائدة رمزية.

تبعية الاعلام اللبناني

هذا التضارب في مضامين وسائل الاعلام اللبنانية علقت عليه صحيفة العربي الجديد وكذلك موقع ايلاف كالاتي: "كل ما سبق قد لا يبدو مستغرباً لمن يتابع نشاط ومسيره القنوات اللبنانية. إذ كشفت دراسة لـ"مرسلون بلا حدود"، مع منظمة "سكايز"، أن "الأحزاب السياسية والعائلات الثرية حاضرة كلياً في المشهد الإعلامي... إذ تسجل وسائل الإعلام اللبنانية أعلى معدل من حيث التبعية السياسية: 78.4 في المائة من المنابر الإعلامية التي تم تحليلها تنتمي مباشرة إلى الدولة أو الأحزاب أو شخصيات سياسية⁴."

في حديث الى موقع الآداب، صنفت الدكتورة نهوند القادري المحطات في اتجاهين: "الأول يروج لأهل السلطة، ويشيح بوجهه عمّا يحصل. وهو ضائع بين "مغازلة" الحراك من جهة، وبين التخوف منه وتوظيفه لاحقاً في الصراعات الإقليمية من جهة ثانية. هذا الاتجاه لا يمارس نقداً ذاتياً، ولا يأبه لكون الناس لم تتحرك إلا لأنها شعرت بالمهانة ولم يعد يعنيتها كثيراً صراع المحاور أو الإيديولوجيات. و الثاني ركب موجة الثورة، وراح يقدم نفسه ثورياً أكثر من الثوار. هنا يجري التركيز على شخصنة الموضوع، وهذا أسلوب أميركي بامتياز في علم الدعاية والتضليل، وهو يعمل دائماً على شيطنة الشخص المنتقد حتى يغدو وكأنه كل المشكلة، في حين أنه جزء من المشكلة فحسب⁵ (...)"



صورة: رامز القاضي

3 دور منصات الاعلام البديلة

تحولت صفحات اللبنانيين على وسائل التواصل الاجتماعي خلال فترة التظاهرات الى ما يشبه صحافة تحلل الموقف ومنصات فيديو لعرض التظاهرات، وصور رمزية، وتعليقات ساخرة.

في ظل عدم ثقة اللبنانيين بالاعلام التقليدي اللبناني الذي تعود ملكيته اما للأحزاب السياسية او يعتمد في تمويله على المال السياسي، اتجه الكثير من الجمهور الى منصات الاعلام البديل، التي قدمت المعلومة بشكل سريع معتمدة على "صحافة المواطن" التي تتميز بالسرعة في تبادل المعلومات ومقاطع الفيديو، ونقل ما يتجنب الإعلام التقليدي عرضه في بعض الاحيان، مع الاخذ بالاعتبار ان هذه المميزات رافقها الكثير من التحديات ابرزها مدى دقة المعلومة ومصداقية هذه المنصات البديلة.

4. <https://www.alaraby.co.uk/medianews/2019/10/18/>

4. <https://elaph.com/Web/News/2019/11/1270840.html>

5. <https://al-adab.com/article/الحراك-اللبناني-والاعلام>

أبرز المنصات البديلة لتغطية الحراك:

- منصة **ميغافون** التي تأسست من قبل صحفيين وناشطين ومصممين شباب، للتدقيق وتحليل الأخبار المحلية بعمق وبأساليب جديدة، بهدف تشجيع الحس النقدي والشفافية والمساءلة.
- أطلق فريق **DATA AURORA** وجمعية مهارات اللبنانيين "منصة احتجاجات لبنان **LEBANONPROTESTS.COM**" التفاعلية. وهي منصة مستقلة توثق مطالب المواطنين وترصد رد السلطة عليها. كما تتيح الاطلاع على البيانات والإحصائيات والجدول الزمنية المتعلقة بالثورة بشكل يومي، من محادثات ومشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي في أي مكان من العالم، وتحميلها وإعادة استخدامها.
- أطلقت جمعيات ومنظمات أهلية مدنية ومواقع إلكترونية مبادرة "**دليل الثورة**" دعماً للحراك في لبنان. تضمن الموقع دليل التحركات وتوقيتها، تأمين الحاجات الضرورية للمتظاهرين، توفير معلومات عن المحامين في حالات الاعتقال.
- موقع **lebanonprotests.xyz** وهو خريطة تفاعلية للتظاهرات على امتداد لبنان، وللطرق المقطوعة. وتظهر الخريطة حجم التظاهرة في كل منطقة.
- موقع "**ثورة لبنان**" باللغة الانكليزية يقدم مجموعة من الاخبار عن الثورة مع امكانية لعرض الموضوعات مع وسائط متعددة.
- صفحة **Beirut Today** باللغة الانكليزية التابعة لموقع **beirut-today.com** الذي يعرف عن نفسه بأنه صحيفة مستقلة على الإنترنت توفر بيئة وتمكّن الكتاب والمدونين والناشطين وأعضاء المجتمع من التعبير عن أفكارهم وآرائهم المتنوعة، خالية من تأثير المعلنين والشخصيات السياسية.
- صفحة "**الإعلام البديل**" على فايسبوك التي تعرف نفسها بأنها "مُهتمة بنقل أخبار تظاهرات 17 تشرين الأول 2019 بكل شفافية، بعيداً عن التعتيم الإعلامي الذي تتعرض له بين الحين والآخر"، وقد نشرت دعوات لإغلاق مرافق عامة بعد فتح الطرقات اثر استقالة رئيس الحكومة سعد الحريري. كذلك عملت الصفحة على نشر أخبار التحركات الميدانية للمحتجين ومقاطع الفيديو.
- صفحة "**أخبار الساحة**" على فايسبوك، تغطي أحداثاً وأخباراً للتظاهرات والاعتصامات في مختلف المناطق اللبنانية بسبب عدم قيام بعض وسائل الإعلام اللبنانية بتغطية الاعتصامات بشكل واف حسب رأيها، وقد نجحت في نقل مقاطع فيديو لتظاهرات في قرى نائية لم تصل اليها كاميرا الاعلام التقليدي.
- صفحة "**لبنان ينتفض**" على فايسبوك، التي تغطي أحداثاً وأخباراً للتظاهرات والاعتصامات في مختلف المناطق اللبنانية.
- صفحة **Blog Baladi** على فايسبوك، التي تغطي أحداثاً وأخباراً للتظاهرات والاعتصامات في مختلف المناطق اللبنانية.

• صحيفة "17 تشرين"

في المقابل، أطلق عدد من الصحفيين جريدة جديدة تتحدث باسم الثورة، وحملت اسم "17 تشرين"، وتتضمن مقالات ورسوماً تنشر الجريدة مضمونها في 16 صفحة ورقية، يتم تمويلها من تبرعات الناس، وتتضمن مقالات موقعة بأسماء صحافيين، بينهم خالد صاغية وجعفر العطار. وكتب العطار في صفحته على "فايسبوك": "جريدة من قلب الثورة ونبضها. 16 صفحة عن أحلامنا بدأت بسؤال: منقدر نصدر جريدة؟ كنا في ساحة رياض الصلح، قبل عشرة أيام تقريباً، عندما تجاوزنا السؤال إلى مرحلة التخطيط في ما يتعلق بالكتابة والتحرير ورسم الصفحات."

واضاف: "ترنح الحلم وتعثر، لكن الجريدة وُلدت اليوم على ضفاف ذكرى أربعين الثورة، حاملة مقالات وصوراً وأخباراً عن ثورتنا، حلمنا من الشمال إلى الجنوب والبقاع والجبل وبيروت. صفحات الجريدة تنتظر أقلامكم(ن) وأحلامكم(ن). كل ثورة ونحن أحرار."



صورة: جعفر العطار

4 دور المؤثرين في توثيق الثورة

خلال فترة التظاهرات ظهر عدد من المؤثرين من خلفيات مختلفة على مواقع التواصل الاجتماعي، ولعبوا دوراً مهماً في توثيق يوميات الثورة، وخصوصاً على تطبيقي انستغرام وتويتر، بحيث أصبح هؤلاء إما مصدراً للمعلومات ولتغطية الحوادث، أو ساهموا في توثيق أحداث الثورة عبر صور تناقلتها وسائل الإعلام والناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد بينت منصة احصائيات الثورة التابعة لمنصة احتجاجات لبنان الدور المؤثر للصحافيين على موقع تويتر إذ اتوا في طليعة المغردين والمؤثرين في خطاب الثورة على الانترنت.



صورة: نبيل إسماعيل

ثالثاً: المؤسسات الاعلامية في خضم الثورة

1 غياب الاعلام العام

لم يتفاعل الاعلام العام (الرسمي، لاسيما تلفزيون لبنان واذاعة لبنان) مع تظاهرات 17 تشرين الاول. بدا ان التظاهرات كانت صادمة للقائمين على هذه المؤسسات. تشي حالة التعقيم التي سادت الاعلام الرسمي بغياب اي استراتيجيات في التفاعل السريع مع الاحداث والحل كان الهروب منها.

وقد أثار غياب تلفزيون لبنان عن مواكبة الحراك الشعبي الاستغراب. وأشار موقع "اليانور 24" الى ان هناك انقسامًا حصل بين وزير الاعلام اللبناني جمال الجراح من جهة ومدير الأخبار والبرامج السياسية في تلفزيون لبنان صائب دياب من جهة أخرى، حول كيفية التعاطي مع ما يجري في البلاد.

فقد أصر الجراح على الا ينقل "تلفزيون الدولة" تظاهرات "ضد الدولة"، وألا تتم أي مقابلة مع أي شخصية لبنانية الا بعد الحصول على موافقته. واضطر دياب الى التزام بقرار الجراح، فبقي تلفزيون لبنان يبث البرامج العادية ويستعيد المسلسلات القديمة.

يُذكر ان التعقيم الاعلامي لتلفزيون لبنان، دفع مجموعة من الفنانين اللبنانيين للإعتصام داخل مبنى تلفزيون لبنان في 22 تشرين الاول احتجاجًا على امتناع الشاشة الرسمية عن تغطية التحركات الشعبية⁶.



صورة: تلفزيون الجديد

2 نقابة المحررين والثورة

أصدرت نقابة المحررين اللبنانيين خلال الايام الخمسين الاولى من الثورة بيانين. البيان الاول صدر في 7 تشرين الاول عن مجلس نقابة المحررين تم من خلاله الاستنكار الشديد للاعتداء الذي طاول الصحفيين في غير موقع من مواقع الحراك كما كرر الطلب من القيادات العسكرية والأمنية، إصدار الأوامر إلى وحداتها على الارض بتوفير الحماية التامة لهم.

والبيان الثاني صدر في 9 كانون الاول عن نقابة المحررين تضامنت من خلاله مع المديرين المسؤولين بعد ان كثرت في الأونة الاخيرة حالات استدعاء هؤلاء المديرين المسؤولين في صحف ومجلات ووكالات أنباء أمام القضاء.

6. فنانون يقتحمون تلفزيون لبنان اعتراضا على عدم تغطية التظاهرات
<https://elaph.com/Web/News/2019/10/1269054.html>



صورة: mulhak.com

بتاريخ 6 تشرين الثاني، إتجه حراك إعلامي للضغط نحو تشكيل نقابة للصحافيين بديلة عن نقابتي الصحافة والمحررين القائمتين، وانتشرت عريضة الكترونية⁷ على مواقع التواصل تطالب بإنشاء النقابة البديلة، وراح يوقعها صحافيون. وجاء في العريضة: "نريد نقابة تكون موقفاً للدفاع عن المهنة ضد كل اعتداء، أكان من السلطة، أصحاب العمل، أو أجهزة الأمن. نريد نقابةً تشكّل سداً منيعاً أمام هؤلاء، لا صندوق بريد للمتمولين والسياسيين، حكّام الداخل والخارج، المقتنعين بهم والمروجين لهم."

واضافت: "نحن صحافيات وصحافيون، لا تمثلنا نقابتا الصحافة والمحررين، نعلن اننا جزء من الإنتفاضة الشعبية لإسقاط النظام واستبداله بنظام علماني قائم على مبادئ العدالة الاجتماعية والحريات العامة، وفي مقدمها حرية الصحافة". وتلفت إلى اقفال مؤسسات صحافية وإعلامية أبوابها خلال السنوات الماضية، "ولم يكن لأي من النقابتين قول يُذكر في ذلك". وتضيف: "في السنوات الأخيرة أيضاً، شهدنا واقعاً خطراً على حرية العمل الصحافي والإعلامي، يستجلب استدعاءً ومحاكمات، بعضها عسكري، لا يميّز بين معلومة ورأي، ولا يهدف إلا لتدجينهما. ولم يكن لنقابة الصحافة أو نقابة المحررين قول في ذلك، كأنهما غير معنيتين بالتعبير وحرياته في لبنان. إن نقابة الصحافة التي نطمح إليها يفترض بها أيضاً أن تحمي مساحات وساحات التعبير في لبنان، أن تحمي الصحافة وحريتها."

وقد دعت "نقابة الصحافة البديلة" جميع العاملين والعاملات في مجال الصحافة والإعلام الى عدة مسيرات احتجاجية، ابرزها الانضمام الى المسيرة الاحتجاجية مع تجمع مهنيات ومهنيين من أمام قصر العدل في بيروت، يوم السبت الساعة 16 تشرين الثاني 2019. ووضحت النقابة ان المسيرة الاحتجاجية هي للمطالبة بقضاء مستقل يحمي حرية الصحافة ولا يقمعها.⁸

7. عريضة الكترونية

https://docs.google.com/forms/d/12vzGXMzWku3uSgoSuOYK6njGa2eo4vTjrwHqwrPV9A/viewform?ts=5dc2b7e3&fbclid=IwAR1E8N9S7JdrWo3gKlcfYMXuvT7GkHiS6A42wwug4EBFZLG6hfl4L4PmJ4&edit_requested=true

8. نقابة للصحافيين بديلة عن نقابتي الصحافة والمحررين <https://www.nidaalwatan.com/article/8483>

3 المجلس الوطني للاعلام

اطل رئيس المجلس الوطني للاعلام عبد الهادي محفوظ بشكل متواتر على وسائل الاعلام، وخرج بسلسلة تصاريح عن حرية الرأي والتعبير. الاول كان بتاريخ 24 تشرين الاول وأكد فيه تضامنه مع "مطالب الناس المحقة التي تفترض تجاوبا من السلطة السياسية معها وتفهما لوجع المواطن اللبناني المتضرر من النظام الطائفي".

ودعا المتظاهرين الى "عدم التعرض للصحافيين والمصورين الذين يقومون بواجبهم المهني والاعلامي وضرورة تسهيل عملهم حفاظا على الحرية الاعلامية والتنوع الاعلامي والحق في التعبير، وهذا يفترض تضامن المؤسسات الاعلامية في ما بينها على اختلاف توجهاتها استجابة لحق المواطن في الاطلاع على ما يجري ولتوفير حصانة فعلية للعاملين في الحقل الاعلامي".

كما دعا المؤسسات الاعلامية الى "اعتماد المعلومة الصحيحة والموضوعية والى تصويب اداء الشارع وإبعاده عن لغة السباب والتشهير والحفاظ على ما انتجه الحراك لجهة كسر الطائفية وتحقيق وحدة وطنية فعلية".

وبتاريخ 21 تشرين الثاني اعتبر محفوظ خلال حديث تلفزيوني "ان الإعلام كان في الحراك الشعبي السلطة الأولى". واختصر توصيف الحالة الإعلامية بين ظاهرتين: ظاهرة المعلومة الصحيحة والدقيقة والموضوعية وظاهرة الإشاعة واللغظ. "ولذا فإن المطلوب إعلاميا وفي ظل إمكانية أن يقع البلد في الفوضى والإنهيار أن تكون الوظيفة الفعلية للإعلام هي وظيفة البناء والتوجيه نحو خطاب عاقل وهادئ وجامع وتبريد الرؤوس الحامية. المخرج ما زال ممكنا وكذلك الإنهيار والفوضى".

وبتاريخ 3 كانون الاول اعتبر محفوظ ان "السجلات الحادة بين أهل الحكم تأتي بالتوترات وخصوصا عندما يسوقها الإعلام أو يستحضرها"، مشيرا الى ان "دور الإعلام هو في تصويب الأداء وتبريد الرؤوس الحامية لا أن يتحول إلى متاريس بين أهل السلطة".

4 استقالات من جريدة الاخبار وقناة الميادين

خلال ثورة 17 تشرين الاول تقدّم عدد من الصحافيين والصحافيات في جريدة الاخبار باستقالاتهم على خلفية اعتراضهم على مقاربة الصحيفة للانتفاضة الشعبية وأسلوب تغطيتها المتحيز ضد الثورة والمتظاهرين.

وكانت الصحافية جوي سليم أول من أعلن استقالته من الصحيفة اعتراضا على الخط التحريري المتبع في التعاطي مع الانتفاضة واعتبرت ان الصحيفة نشرت شائعات ساهمت بتعزيز التحريض على المتظاهرين في الشارع.

كذلك أعلن الصحافي محمد الجنون عن قراره وقف الاستكتاب في الصحيفة، وقال في تغريدة إنه "وجد أنها لم تعط الحق المطلوب للحراك الشعبي وثورة 17 تشرين الاول". وأضاف: "أشكر الجريدة على الفرصة التي منحتني إياها منذ 5 سنوات، والقلم الحر لا تزيفه سياسات ولا انتماءات".

وبعد ذلك أعلن الصحافي محمد زبيب، أنه استقال من الصحيفة، حيث كان يتولى رئاسة قسم الاقتصاد. وقال في منشور فايسبوكي، إن "ملحق رأس المال الذي صدر اليوم لا علاقة لي به، ولم يشارك فيه غسان ديبية وآخرون كانوا من مؤسسي هذه التجربة"، موضحاً أن الاستقالة تأتي "احتجاجاً على موقف إدارة الصحيفة من الانتفاضة وانفصامها وانضمت الصحافيتان صباح أيوب وفيفيان عقيقي لاحقا إلى زملائهما الثلاثة الذين تقدموا باستقالاتهم".

وأعلنت صباح أيوب أنها استقالت من "الأخبار" نتيجة "تراكم أسباب، آخرها أداء الصحيفة في تغطية انتفاضة 17 تشرين الشعبية". كما أعلنت زميلتها فيفيان عقيقي أنها تقدمت باستقالتها للسبب نفسه، مضيفة أنها "لم تعد تجد نفسها في هذا المكان⁹".

9. سيرة الاستقالات تكرر في "الأخبار". 3 أسماء جديدة على اللائحة
<https://www.lebanon24.com/news/lebanon/642228>

الامر ذاته حدث في قناة الميادين، بعد اعلان الاعلامي سامي كليب استقالته لتتبعه في خطوته الاعلامية لينا زهر الدين المؤيدة للانتفاضة والتي كتبت عبر صفحتها الخاصة على فايسبوك: "انطلاقاً من اللحظات التاريخية التي نعيشها رأيت لزاماً عليّ تقديم استقالتي من قناة الميادين متمنية لها الاستمرارية ولشعبونا مستقبلاً أفضل، والله ولي التوفيق." وفيما لم توضح زهر الدين ماهية اللحظات التاريخية كذلك لم يفعل كليب كتب على صفحته على فيسبوك قائلاً: "انسجاماً مع أفكارى وقناعاتي وضميري، استقلتُ من قناة الميادين متمنياً لها دوام التقدم والنجاح."

5 اقتطاع رواتب موظفي مؤسسات اعلامية

مع بدء التظاهرات في 17 تشرين الاول، أعلنت مجموعة من المؤسسات الاعلامية اللبنانية عن تخفيض الرواتب الشهرية لموظفيها مبررة ذلك بانخفاض مداخيلها من الاعلانات، وبسبب الازمة الاقتصادية المتفاقمة.

- موظفو "OTV" تقاضوا نصف رواتبهم مع وعود بتقاضي النصف الثاني لاحقاً، من دون أن يعرفوا متى
- موظفو "MTV" لم يتم المساس برواتب من يتقاضى اقل من \$1200 وطال التخفيض من يتقاضى اكثر من \$1200 بنسبة تتراوح بين 30-50 في المئة وفقاً لكل حالة، من دون توضيح المدة التي ستستمر فيها هذه الاجراءات
- طال التخفيض ايضا موظفي "LBCI" مع تخفيض الرواتب الى النصف
- موظفو "الجديد" طالهم حسم الرواتب بين الخمسة والثلاثين في المئة، حسب راتب كل موظف. فالموظفون الذين تصل رواتبهم إلى المليون ليرة يطالهم حسم خمسة في المئة. الرواتب التي بين مليون وستمئة ألف والثلاثة ملايين يطالها حسم عشرة في المئة. من ثلاثة ملايين ولغاية أربعة ملايين ونصف المليون، يطالها حسم 15 في المئة. ومدراء الأقسام تصل الحسومات من رواتبهم إلى ثلاثين في المئة.
- لم يتقاض موظفو جريدة النهار رواتبهم منذ شهر أيلول الماضي، لكن الادارة قدمت للموظفين دفعتين ماليتين خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول لتغطية جزء من نفقاتهم بقيمة 500 الف ليرة لكل دفعة.
- موظفو صحيفة "الدائلي ستار" لم يقبضوا رواتبهم المتركمة منذ ستة أشهر. وقد تفاقمت الازمة في الصحيفة بعد طرد الادارة الصحافي بنيامين ريد، على خلفية مساعدة زملائه في تنظيم احتجاج اعتراضاً على إحجام الصحيفة عن دفع رواتب الزملاء المتركمة. وأعلن الصحافي تيمور الأزهرى استقالته تضامناً مع زميله بنجامين رد، قبل أن تعلن انطونيا ويليامز أيضاً استقالتها احتجاجاً على عدم دفع الرواتب المتأخرة.
- بتاريخ 4 تشرين الثاني، نفذ المصرفيون من تلفزيون المستقبل اعتصاماً امام مبنى التلفزيون للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة. وأفضت المفاوضات بين إدارة التلفزيون والموظفين المصرفيين إلى اتفاق يقضي بتقسيم الرواتب والتعويضات على 25 دفعة بشكل شهري. وتجدر الإشارة الى انه ما يزال يتم تقسيط مستحقات الموظفين المصرفيين من جريدة المستقبل التي أوقفت بتاريخ 1 شباط 2019.

خاتمة

سعت هذه الدراسة الى عملية توثيق لكيفية مواكبة وسائل الاعلام اللبنانية للانتفاضة 17 تشرين الاول 2019، بالنظر الى الدور الكبير الذي لعبته هذه الوسائل في التجييش للحراك الشعبي ولمدّه بالدعم المتواصل، وبالنظر الى أن هذه الانتفاضة شكلت تحولا كبيرا في الحياة الاجتماعية في لبنان وبشكل خاص في الحياة السياسية، اذ يتكرر الرأي أن ما قبل 17 تشرين الاول ليس كما بعده، وأن هذا الحراك سينتج عنه تغيير جذري في مقاربة الشأن العام في لبنان، وأنه من الصعب الان استشراف ما سيتبع هذا الحراك الشعبي من تحولات.

وان لم تكن الدراسة قد قامت بتحليل مضمون خطاب المؤسسات الاعلامية، فقد بيّن رصد وسائل الاعلام والاتصال خلال هذه الفترة كيف أن محطات التلفزيون استأثرت بالجمهور من خلال التغطيات المباشرة التي نقلت الثورة الى كل منزل، فيما كانت محطات أخرى تتصدى للانتفاضة وتوجّه لها كيلا من الاتهامات لشيطنتها.

كما وثّقت الدراسة مساحة حرية التعبير التي كانت سائدة خلال هذه المرحلة، مع ما رافقها من تعديّات على الاعلاميين والاعلاميات في الشارع ومن ملاحقات للناشطين في التظاهرات من جانب السلطة التي سعت الى ترهيب المتظاهرين وكسر حلقة التظاهرات.

وربما يكون ابرز ما تحقق في الانتفاضة هو ما حصل عبر وسائل الاعلام والاتصال التي فتحت هواءها امام الناشطين والمتظاهرين ليعبروا عن رأيهم ضد الطبقة السياسية بأكملها، فكسروا المحرمات وكالوا لأهل السلطة كل انواع تهمة الفساد والفشل والزبائنية، ما أسقط وهج الطبقة السياسية وحولها الى طبقة متّهمة يدلّ عليها الجميع بالأصبع على أن أنانيتها وفسادها وعدم كفاءتها هي التي تسببت بالانهيار الاقتصادي وبقفار الوطن والشعب.

المضمون

مقدمة

اولا: حملات قمع حرية الرأي والتعبير

1. حق التظاهر والتعبير
 - 1.1. الاعتداء على الصحفيين/ات خلال التغطية الاعلامية
 - 1.2. استدعاءات مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية والاجهزة الأمنية
 - 1.3. أبرز حالات الاعتداء والاعتقال والاختطاف لناشطين
 2. حملات ترهيب الناشطين: قبل السحسوح وبعده
 3. التتمر الالكتروني ضد صحفيين/ات و ناشطين/ات
 - 3.1. التعرض للناشطين
 - 3.2. نشر أرقام هواتف الصحفيين
 4. التعرض للصحافيات والناشطات
 - 4.1. ابرز الانتهاكات التي تعرضت لها صحافيات
 - 4.2. التعدييات اللفظية على المتظاهرات
 5. نقد السياسيين والاساءة والتشهير
 6. إخبارات بتهم المسّ بالسلم الاهلي والاساءة للأديان

ثانيا: حرية التعبير سلاح الثورة

1. رفع سقف التعبير: "كلن يعني كلن."
2. معركة التغطية الاعلامية
3. دور منصات الاعلام البديلة
4. دور المؤثرين في توثيق الثورة

ثالثا: المؤسسات الاعلامية في خضم الثورة

1. غياب الاعلام العام
2. نقابة المحررين والثورة
3. المجلس الوطني للاعلام
4. استقالات من جريدة الاخبار وقناة الميادين
5. اقتطاع رواتب موظفي مؤسسات اعلامية

خاتمة